

مجلة اجتهاد في عامها الثالث ترسيخ المشروع وتوسيع الأفق¹



الدكتور التجاني بولعوالي

* رئيس تحرير مجلة اجتهاد

* جامعة لوفان الكاثوليكية، بلجيكا

tijani.boulaouali@kuleuven.be

DOI: [10.5281/zenodo.23661292](https://doi.org/10.5281/zenodo.23661292)

تُواصل مجلة اجتهاد للدراسات الإسلامية والعربية في أوروبا مسيرتها العلمية في عامها الثالث، حريصةً على تطوير مشروعها البحثي وتوسيع دائرة حضورها الأكاديمي داخل أوروبا والعالم العربي والإسلامي. وبعد أن اقتصرت إصدارات المجلة خلال العامين

¹ To cite this article:

BOULAOUALI, Tijani. "Editorial: Ijtihad Journal in Its Third Year: Consolidating the Project and Broadening Its Horizons." *Ijtihad Journal for Islamic and Arabic Studies*, vol. 3, no. 6, Ijtihad Center for Studies and Training, October 2026, pp. 17–22.

بولعوالي، التجاني. "الافتتاحية: مجلة اجتهاد في عامها الثالث: ترسيخ المشروع وتوسيع الأفق." *مجلة اجتهاد للدراسات الإسلامية والعربية*، مج. 3، ع. 6، مركز اجتهاد للدراسات والتكوين، أكتوبر 2026، ص ص. 23–28.

© This research is published under the (CC BY-NC 4.0) license, which permits anyone to download, read, and use it for free, provided that the original author is credited, any modifications are indicated, and it is not used for commercial purposes.

الأولين على عددین سنویا، أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنجليزية في السنة الثانية، نواصل في عامنا الثالث إصدار ثلاثة أعداد، بما يعكس تطور التجربة واتساع دائرة الباحثين والقراء المتابعين للمجلة.

وقد صدر العدد الخامس في شهر يونيو الماضي، ويأتي العدد السادس في شهر أكتوبر، على أن يصدر العدد السابع كاملا باللغة الإنجليزية في شهر ديسمبر المقبل. وقد أظهرت تجربة العدد الإنجليزي السابق أهمية الانفتاح على اللغات الأوروبية، ولا سيما الإنجليزية والفرنسية، بما ينسجم مع طبيعة المجلة وسياقها الأوروبي، ويسهم في الوصول إلى فئات جديدة من الباحثين والمهتمين بالدراسات الإسلامية والعربية في الغرب.

وفي هذا السياق، تحاول مجلة اجتهاد أن تجعل من الصرامة الأكاديمية، والانفتاح المعرفي، وخدمة الباحثين ركائز أساسية لمشروعها. ويمكن إبراز أهم جوانب هذا الاجتهاد في ثلاثة مستويات مترابطة.

أولا، الصرامة الأكاديمية في تقييم الأبحاث والدراسات. فالمجلة تتعامل مع المقالات والمراجعات وفق مراحل دقيقة تبدأ بالقراءة والفحص الداخلي، ثم التحكيم العلمي السري المزدوج، يليه تعديل المقالة من طرف الباحث استجابةً لملاحظات المحكمين وهيئة التحرير، ثم التدقيق اللغوي والمنهجي، فالقراءة النهائية من طرف رئيس التحرير. ولا يعني قبول المقالة من قبل المحكمين وصولها بالضرورة إلى مرحلة القبول النهائي؛ إذ يرتبط ذلك بمدى استجابة الباحث للملاحظات العلمية والمنهجية والتزامه بمعايير المجلة. ولذلك اضطرت المجلة في أكثر من مناسبة إلى رفض مقالات في مرحلة القراءة النهائية، رغم اجتيازها مرحلة التحكيم، بسبب عدم إدخال أصحابها التعديلات المطلوبة أو عدم استيفائها المعايير المعتمدة.

ثانيا، التركيز على السياق الأوروبي والغربي الذي تتشكل فيه هذه التجربة البحثية. ولذلك تمنح المجلة أولوية للدراسات المرتبطة بالإسلام في أوروبا والغرب، والاستشراق والاستعراب والإسلامولوجيا، مع انفتاح واضح على موضوعات من حقول معرفية أخرى، مثل الدين والاجتماع والفلسفة والأخلاق والسياسة والثقافة. ورغم حداثة عهد المجلة، فإنها بدأت تحتل موقعا ملحوظا في مجال الدراسات الإسلامية في أوروبا والغرب، وهو ما يظهر من خلال تنامي حضور بعض مقالاتها ومراجعاتها في أعمال الباحثين والاقتباسات العلمية.

ثالثا، الإسهام في تطوير الباحثين الشباب والطلبة الباحثين في أوروبا والعالم العربي والإسلامي. فالمجلة لا تقتصر على استقبال الأبحاث ونشرها، وإنما تحاول أن تؤدي دورا إرشاديا ومنهجيا من خلال الملاحظات المقدمة أثناء الفحص الأولي، وتقارير المحكمين، والتوجيهات التي تتيح للباحث تطوير نصه والارتقاء بمستواه العلمي والمنهجي. وقد استفاد عدد من الباحثين من هذه العملية في اكتساب مهارات جديدة في الكتابة الأكاديمية، وبناء الإشكاليات، وتوثيق المصادر، وتحسين المنهج والتحليل.

ويندرج العدد السادس ضمن هذه الرؤية التي تسعى المجلة إلى ترسيخها، والتي بدأت تؤتي ثمارها خلال فترة زمنية وجيزة لم تتجاوز ثلاث سنوات. ويسعدنا أن نضع لبنة جديدة في هذا المشروع من خلال إصدار هذا العدد الذي يضم خمس دراسات علمية محكمة، وافتتاحية، ومراجعتين، وترجمة، إلى جانب أخبار مركز اجتهاد للدراسات والتكوين في بلجيكا، وجديد الإصدارات ذات الصلة بالإسلام في أوروبا والغرب، فضلا عن موضوعات دينية وفكرية وفلسفية واجتماعية متنوعة.

تناول الدراسة الأولى، للدكتور عبد الله عسيري، فتحمل عنوان "من الاندماج إلى الانتماء: إطار علائقي لتحليل العضوية في مجتمع الهجرة الإسباني". وتقدم مفهوم "الانتماء المتبادل" بديلاً تحليلياً ينقل التركيز من تكيف المهاجر الفرد إلى العلاقات والقواعد والمؤسسات التي تنتج العضوية والاعتراف. وتتخذ الدراسة الحالة الإسبانية مجالاً للتطبيق، مع التركيز على ذوي الأصل المغربي والمسلمين بوصفهما وحدتين متداخلتين جزئياً، دون افتراض التطابق بين الأصل القومي والانتماء الديني. ويقوم الإطار المقترح على خمسة أبعاد هي: الاعتراف المتكافئ، والمشاركة المؤثرة، والعدالة المؤسسية، والاستقرار الرمزي للعضوية، وقابلية المجتمع للتحويل. وتخلص الدراسة، في حدود الأدلة المدروسة، إلى توصيف إسبانيا باعتبارها "مجتمع هجرة انتقالياً"، تتقدم فيه الأطر القانونية والسياساتية بوتيرة أوضح من مستويات العضوية المؤسسية والاجتماعية والرمزية التي تسمح الأدلة بإثباتها.

أما الدراسة الثانية، للدكتور محمد قروق كركيش، فجاءت بعنوان: "الحركات النسوية العربية في المهجر: الدين والهجرة والنوع الاجتماعي والاندماج، مقارنة سوسيولوجية تحليلية". وتناقش بعض الإشكالات الاجتماعية التي أفرزتها الهجرة في علاقتها بالدين والنوع الاجتماعي، مع التركيز على الحركات النسائية العربية في السياقات الغربية. وتسعى إلى تحليل الأدوار التي تؤديها هذه الحركات في التعامل مع تحديات الاندماج، وفي فهم العلاقة المتشابكة بين الدين والهجرة والنوع الاجتماعي، ضمن سياقات اقتصادية وثقافية وسياسية متغيرة.

وتبحث الدراسة الثالثة، للدكتور عزيز بعزي، في "المهدي المنجرة ونقد النظام العالمي: ما بعد الاستعمار والتعدد الحضاري". وتتناول رؤية المنجرة لما بعد الاستعمار بوصفه شكلاً جديداً من الهيمنة يتجاوز الاستعمار التقليدي إلى أبعاد ثقافية واقتصادية

وسياسية. كما تستعرض المراحل الثلاث التي يميزها المنجرة في التاريخ المعاصر: الاستعمار المباشر، وشبه الاستعمار، ثم ما بعد الاستعمار. وتركز الدراسة على موقع إفريقيا في النظام العالمي، وعلى مظاهر التبعية البنيوية التي استمرت بعد الاستقلال، قبل أن تعرض البدائل التي اقترحها المنجرة، وفي مقدمتها الاعتماد على النفس، والتعاون جنوب-جنوب، وإعادة الاعتبار إلى اللغات والثقافات المحلية، والتعدد والتفاعل الحضاري.

أما الدراسة الرابعة، للدكتورة أسماء كجي، فتحمل عنوان: "النكس في الخلق في القرآن الكريم: دلالة النص في ضوء علوم الطب"، وتهدف إلى تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ (يس: 68)، من زاوية طبية، اعتماداً على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. وتبحث في الدلالة القرآنية والمعجمية لمفهوم النكس، وفي مظاهر الشيخوخة الطبيعية التي تصيب جسم الإنسان مع التقدم في العمر، من تغيرات في الشعر والبشرة والهيكل العضلي والعظمي. وتخلص إلى أن الربط بين التقدم في العمر ونكس الخلق يجد ما يعززه في بعض المعارف والنتائج الطبية الحديثة.

وتأتي الدراسة الخامسة، للدكتور أحمد الفراك، لتتناول "العنف واللاعنف: نظرات في التاريخ والواقع والآفاق". وهي تحلل الظاهرة باعتبارها نتاجاً لتشابك عوامل سياسية وأنثروبولوجية وتاريخية، منتقدة الربط الحتمي بين العنف والدين من خلال استقراء التاريخ الإسلامي المبكر والسياسات الاستعمارية الحديثة. وتطرح الدراسة العنف بوصفه "طارئاً سياسياً" يرتبط بغياب الآليات التعاقدية والأزمات الدستورية، بينما تنزع الرسائل السماوية، في تصورها، نحو قيم الكرامة واللاعنف. كما تنتقد بعض مظاهر الاستعلاء وازدواجية المعايير، وتدعو إلى بناء نموذج يقوم على التدافع السلمي والوعي الأخلاقي والمشاركة الديمقراطية.

وإلى جانب الدراسات المحكمة، يتضمن العدد مراجعتين علميتين. الأولى قراءة نقدية في تحقيق مارجليوث لديوان "سبط ابن التعاودي"، أعدها الدكتور محمد حلفاوي. والثانية قراءة استعراضية لكتاب الدكتور محمد الشخي "تفكيك السلفية: تحولاتها وتحواراتها من مجالس العلم إلى جبهات القتال"، أعدتها هيئة تحرير المجلة. وفي باب "ترجمات"، أعدّ رئيس تحرير المجلة، الدكتور التجاني بولعوالي، ترجمة عربية لمقالة "مقدمة إلى القرآن" للمستشرق الألماني غوستاف فايل، انطلاقا من النسخة الإنجليزية التي ترجمها فرانك ك. ساندروز وهاري و. دانيغ عن الألمانية. ولم يكتفِ المترجم بنقل المقالة إلى العربية، بل أرفقها بمراجعة نقدية معمّقة.

وفي ختام هذه الافتتاحية، نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع الباحثين الذين وضعوا ثقتهم في مجلة اجتهاد، وأسهموا بأبحاثهم ودراساتهم في إثراء هذا العدد. كما نتوجه بالشكر إلى السادة المحكمين والخبراء الذين بذلوا وقتهم وجهدهم في قراءة الأبحاث وتقييمها، وإلى أعضاء هيئة التحرير واللجان العلمية والاستشارية والفنية والإدارية الذين أسهموا جميعا في إخراج هذا العدد بما ينسجم مع رسالة المجلة وتطلعاتها.

ونسأل الله تعالى أن يبارك في هذا الجهد العلمي، وأن يوفق مجلة اجتهاد لمواصلة مسيرتها في ترسيخ البحث الرصين، وتعزيز الحوار المعرفي، ومد جسور التواصل بين الباحثين والمؤسسات العلمية في أوروبا والعالم العربي والإسلامي. كما نأمل أن تظل المجلة فضاء مفتوحا للأفكار والدراسات الجادة، وإسهاما متواضعا في خدمة المعرفة الإنسانية، وإغناء الدراسات الإسلامية والعربية في مختلف مجالاتها.

حرر في خينت - بلجيكا، بتاريخ: 17 أكتوبر 2026